

# لماذا يترك الله العبد يعود إلى ذنب كرهه وأصر ألا يرجع إليه؟!/الخميس)3202-7-02م(فتاوى على الهواء

صلاح الصاوي

السؤال الأول صاحبه يقول سؤال حيرني سؤال حيرني ارجو الا تكون مجاوزاً الحد في طرحي لماذا يترك الله العبد يعود إلى ذنب  
كرهه وأصر على عدم العون وسأل الله كثيراً لا يعود - 00:00:00

بادى ذي بدء في الاجابة عن هذا السؤال ينبغي ان نلتزم ان نقف عند حدود عتبة الادب مع الرب جل جلاله والله جل جلاله لا يسأل  
عما يفعل وهم يسألون - 00:00:25

افعاله جل جلاله لا تنفك عن حكمته ادرك ذلك من جهل وجهل ذلك من جهل وجعل ذلك من جهل ولن تستطيع ان تبلغ العلم بالحكمة  
من جميع افعال الله. الا اذا اوتيت علماً كعلم الله وهيئات هيئات - 00:00:42

المسألة الثانية ان للجواب عن هذا السؤال مقامان المقام الاول ان يكون الله قد ابتلاه بذلك ليستخرج منه عبودية الضراعة والانكسار  
وحرقه الالم والندم فان اين المذنبين التائبين احب الى الله من زجل المسبحين المدللين - 00:01:07

ابن القيم رحمه الله يقول اين المذنبين احب اليه من زجل المسبحين المدللين ولعل الله سقاهم بهذا الذنب دواء استخرج به داء  
قاتلا هو فيك ولا تشعر فللها في اهل طاعته ومعصيته اسرار لا يعلمها الا هو - 00:01:35

ولا يطالعها الا اهل البصائر فيعرفون منها بقدر ما تناوله معارف البشر ووراء ذلك ما لا يطلع عليه الكرام الكاتبون وقد قال النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليقم عليها الحد ولا يشرب. يعني لا يوبخ ولا يلوخ - 00:02:03

اي لا يغير كقول يوسف عليه السلام لاخوه لا تتربي عليكم اليوم فان الميزان بيد الله وان الحكم لله فالصوت الذي ضرب به هذا  
العاشي بيد مقلبي القلوب والقصد اقامة الحد لا التعبير والتخريب - 00:02:28

ولا يأمن كرات القدر وسطوته الا اهل الجهل بالله وقد قال الله تعالى لاعلم الخلق به واقريرهم اليه وسيلة. ولو لا ان ثبتناك. لقد كدت  
تركتن اليهم شيئاً قليلاً وقال يوسف الصديق والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن وakan من الجاهلين - 00:02:53

وكانت عامة يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب وكان يقول ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز  
وجل. ان شاء يقيمه اقامه - 00:03:26

ان شاء يقيمه اقام وان شاء يزيجه ازاغه ثم قال اللهم مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على  
طاعتك هذا هو المقام الاول المقام الثاني - 00:03:44

ان بعض الناس قل لا تكون همتة الى التوبة عالية بالقدر الذي يحرق كل مثيرات العودة الى الزلل ومشهيات الرغبة في معاودة ارتكابه  
فلا ينبغي ان يكون مخنث العزم ثم يلقي باللائمة على القدر - 00:04:05

لا ينبغي ان يكون مخنث العزم ثم يلقي باللائمة على القدر والقدر يتعزى به بعد وقوع المصائب. ولا يحتاج به على تسويغ القبائح  
والمعايب واخيراً لا ينبغي له ان يقنط من رحمة الله - 00:04:27

ولا ييأس من روحه فإنه لا يقنط من رحمة الله الا الضالون ولا ييأس من روحه الا القوم الكافرون ولا ينبغي ل احد ان يظن ان  
الصالحين بلا ذنب انهم فقط - 00:04:46

استتروا ولم يجاهروا استغفروا ولم يصرروا اعترفوا ولم يكابرروا احسنوا بعد ما اساءوا لقد قيل ل احد السلف كيف انت ودينك؟ فقال

تمزقه المعاصي وارقهه بالاستغفار تمزقه المعاصي وارقهه بالاستغفار وليدذكر صاحبنا - [00:05:05](#)

الحديث ابي هريرة الذي رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه جل جلاله قال اذن عبدي ذنب فقل اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذن عبدي ذنبها فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب - [00:05:32](#)

ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى عبدي اذن عبدي ذنبها فعلم لان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب. فقال اي رب اغفر لي ذنبي. فقال تبارك - [00:05:56](#)

وتعالى اذن عبدي ذنبها فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. اعمل ما شئت فقد غفرت لك اعمل ما شئت فقد غفرت لك لا ادري روي الحديث يقول اقال هذا في الثالثة ام في الرابعة؟ اسأل الله ان يجبر كسره - [00:06:16](#)

وان يقيل عثرته وان يغسل حوبته وان يرده اليه ردا جميلا. اللهم امين - [00:06:38](#)